بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الثاني)

خلاصة الدرس السادس عشر

إعمال المصدر (القسم الأول)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين:

أحدها: أن يكون نائبا مناب الفعل، نحو: ضربا زيدا. فـ زيدا منصوب بـ ضربا؛ لنيابته مناب اضرب، وفيه ضمير مستتر مرفوع به، كما في أضرب، وقد تقدم ذلك في باب المصدر.

والموضع الثاني: أن يكون المصدر مقدّرا بـ أن والفعل، أو بـ ما والفعل، وهو المراد بهذا الفصل، فيقدر بـ أن إذا أريد المضي أو الاستقبال. نحو: عجبت من ضربك زيدا أمس أو غدا، والتقدير: من أن ضربت زيدا أمس، ويقدّر بـ ما إذا أريد به الحال، نحو: عجبت من ضربك زيدا الآن، التقدير: مما تضرب زيدا الآن.

وهذا المصدر المقدّر، يعمل في ثلاثة أحوال مضافا، نحو: عجبت من ضربك زيدا، ومجردا عن الإضافة و(أل) وهو المنون، نحو: عجبت من ضرب زيدا، ومحلى بالألف واللام، نحو: عجبت من الضرب زيدا.

وإعمال المضاف أكثر من إعمال المنون، وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى بـ أل، ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف، ثم المجرد، ثم المحلى، ومن إعمال المنون، قوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً﴾ فـ يتيما منصوب بـ إطعام.

والمراد باسم المصدر، ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا، من بعض ما في فعله دون تعويض، كعطاء، فإنه مساو لإعطاء معنى، ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خال منها لفظا وتقديرا، ولم يعوض عنها شيء.

وإعمال اسم المصدر قليل، ومن ادعى الإجماع على جواز إعماله فقد وهم، فإن الخلاف في ذلك مشهور، وقال الصيمري إعماله شاذ، وأنشد أكفرا البيت، وقال ضياء الدين بن العلج في البسيط، ولا يبعد أن ما قام مقام المصدر يعمل عمله، ونقل عن بعضهم أنه قد أجاز ذلك قياسا.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)